الانتخابات عيد البداية الواعدة !

د. مهند البراك

اسفرت الانتخابات عن بهجة وفرح لا يوصفان ، في الظروف المؤلمة التي تعيشها بلادنا، انه فوز الشعب على الارهاب السلفي والصدامي، انه عيد وفرحة وحنة وياس في التجربة الشعبية الاولى بعد سقوط الدكتاتورية، انه الوفاء المتجدد للنذور.. للشهداء ، للناس للوطن المزهر رغم الجراح انه بداية مشاركة الناس رجالاً ونساءاً شباباً وشيباً من كل اطياف العراق، وبداية لوضوح اكثر لمن اضاعه الظلم والقهر والتوهان والالم وبرد الخسارة والفقدان وغياب احبة.. بالظهور الواعد لصفوف متجددة للاحباب بل وصفوف متنوعة لاحباب جدد.

لقد شكلت المساهمة في الانتخابات بعد ان غابت لاكثر من نصف قرن، بداية مساهمة الناس الواسعة في مدرسة النضال، بعد ان غيبت بالدكتاتورية والإرهاب والحروب، وبعد ان تمزقت في البلاد وفي الشتات، وبعد ان ملأها الترقب والسلبية والانتظار. واثبتت ومن جديد ان الشعوب لا تموت بل تحيا وتعيش على هدي وتمثل ارادة من ضحى وبذل الغالي والثمين في سبيل سعادتها ورفاهها وآمالها، في المدينة والريف، في السهل والجبل والهور، في الداخل والخارج.

نعم.. زغردت النساء وحملن على متونهن الابناء، يتقدمن تارة ويتأخرن اخرى توقياً من الرصاص والقنابل، ليتقدمن بعزم اكبر مستنهضات الهمم والروح لاحياء الانتخابات عيداً للبداية، بل وللبداية الاولى التي اختطتها قبلها فتاة الجسر في وثبة كانون ١٩٤٨ التي مرت ذكراها خبأ في هذا التحدي الكبير. لقد اثبت الشعب بتلاحم الجميع بكل الاطياف السياسية والقومية والدينية والطائفية في الداخل والخارج.. اثبت ان النوائب والخطوب لم تقتله كما تصور بعضهم، بل هاهو يبدأ بالنهوض في كل فسحة تلوح.

وفيما احيت المشاركة في الانتخابات احلام (العيد ابو هلالين) واغاني الفرح في محلاتنا والحواري، فانها احيت ذكرى مأثرة الجندي الباسل "حرز"(❖) التي احياها (البطل الذي عانق الارهابي الانتحاري ليحمي المنتخبين)، الذي اثار وهيج الكوامن، بان الشعب يدرك طريقه رغم عمق المآسي والجراح.

ومهما قيل ويقال عن الثغرات والنواقص التي شابتها، الا انها لا تشبه ابداً ما كان يحصل من قتل وارهاب ودمار وتغييب في انتخابات الطاغية المهزلة لدى طغيانه وفوزه ٩٩,٩٪!!! عندما كانت الانتخابات تجرى بغيابه لاحتمائه في جحوره، وبحضور نائبه عزت الدوري الذي كان يحضر احتفال الفوز المؤكد لأبن الاله مردوخ الذي خلفه في يوم اغبر في العوجة!

وهي ككل بداية اجتماعية كبيرة لابد من ان تعاني من ثغرات ونواقص، لاسباب متعددة كثيرة التعقيد وفي الوقت الذي يشير فيه كثيرون الى امكانية القول انها بداية النقلة الجديدة نحو تشذيب وتهذيب المرحلة الجديدة التي تتفتح ، فانهم يؤكدون ان الوقوف على النواقص والاخطاء وحلها ومحاسبة مسبيبها - ان كانت عن عمد- يشكل بدايات لابد منها لبناء وتحقيق الرقابة الشعبية وبالتالي البرلمانية الدستورية الفدرالية على مؤسسات الحكم، الامر الذي يتطلب انصاف اهالينا من الاخوة المسيحيين، كلدانيين، آشوريين، سريان، ومن الاخوة الكورد، الايزيديين، التركمان والشبك من عراقيي بحزاني وبعشيقة وبرطلة والقوش وقرى وقصبات سهل الموصل ومناطق اخرى.. لاكمال الفرحة الوطنية التي بدأت تعيد الثقة للنفس، للناس، لحبهم للوطن الذي كاد يكون غريباً شاقاً، ولقطع الطريق امام المجاميع الارهابية من سلفيين وصداميين.

(❖) حرز: الجندي السائق الذي كان يقود سيارة الزعيم عبد الكريم قاسم، الذي استشهد بعد ان شكل بجسمه ساتراً للدفاع عن حياة زعيم البلاد الوطني آنذاك وانقذ حياته من رصاص القتلة ، اثر محاولة الاغتيال التي شارك بها القاتل صدام في سلم (صعوده) عام ١٩٥٩.

قادة قوات الشرطة والحدود ومتعددة الجنسيات في البصرة اكدوا:

مليون بصري أدوا الانتخابات.. والخطة الامنية نجحت في اعاقة الإرهاب

البصرة / عبد الحسين الغراوي

عقدت قيادة قوات الشرطة وقوات الحدود والقوات متعددة الجنسيات في البصرة مؤتمراً صحفياً مشتركاً بعد انتهاء الانتخابات حضرته (المدى) وقال اللواء حسن سوادي السعد قائد قوات الشرطة في البصرة

- ان الخطة الامنية التي نفذتها قوات الشرطة والحدود والطوارئ و (F.P.S)عكست عمق التعاون والاندفاع لحماية المراكز الانتخابية وفرض السيطرة الامنية على مناطق البصرة المختلفة وان هذه الاجراءات ساعدت المواطنين على التوجه الى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم بكل حرية وسلام .

واشار الى انه برغم ذلك حدثت بعض الخروقات الامنية البسيطة.. منها انفجار عبوة ناسفة بعيدة عن احد المراكز الانتخابية لكن مقابل ذلك تم القاء القبض على شخص يحمل الجنسية السعودية وهو الان رهن التحقيق. وكذلك القبض على عدد من الأشخاص قدموا من مدينة الفلوجة وتجرى معهم التحقيقات القانونية الاصولية..

ومن جهة اخرى فند قائد قوات الشرطة في البصرة ما أشيع حول تسمم المياه. مؤكداً ان الغرض من هذه الاشاعة ترويع المواطنين بهدف خلق حالة قلق ومنعهم من الذهاب الى المراكز الانتخابية. لكن البصريين شاركوا في هذه الممارسة الوطنية باندفاع كبير .

ورداً على سؤال لـ(المدى) عما اذا شاركت في حفظ الامن مع قوات الشرطة بعض الكيانات السياسية قال السيد عدنان الخفاجي الوكيل المساعد في وزارة الداخلية.

- ان الوزارة استبعدت من خطتها الامنية واجراءتها لحفظ الامن والاستقرار خلال الانتخابات كل الاطياف والكيانات السياسية وأخذت على عاتقها مسؤولية حفظ الامن بالتعاون مع قوات الجيش والحدود وبالتنسيق مع القوات متعددة الجنسيات وقد تضافرت الجهود وحققت نجاحاً تجسد في الحشود الكبيرة التي توجهت الى المراكز انتخابية في مركز المحافظة والاقضية والنواحي .

فيما اكد قائد قوات الحدود: ان الحدود مع دول الجوار اغلقت بالكامل ولم يحدث أي خرق او تسلل خلال سير العملية الانتخابية.. ومن جانبه اكد قائد قوات متعددة الجنسية (جبسون). وهو يرد على سؤال حول وجود (٦٠٠) جندي بريطاني في السماوة. فقال: ان القوات البريطانية حضرت الى محافظة المثنى لتحل محل القوات الهولندية التي سيتم انسحابها. وان الهولنديين قد قدموا خدمات واضحة لمدينة السماوة . كما عملوا بشكل جيد لحفظ الامن وفي معرض حديثه عن الانتخابات بين السيد جبسون- لقد كانت الانتخابات حدثاً كبيراً في نفوسنا مثل ما هو في نفوس العراقيين . مبدياً إعجابه بشجاعة القوات العراقية والشرطة ورجال الحدود الذين نجحوا في أحكام سيطرتهم وحمايتهم للمراكز الانتخابية وتأديتهم هذا الواجب الوطني.

بعد ذلك تحدث السيد عبد الصاحب البطاط مدير مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في البصرة مجيباً على سؤال لـ(المدى) عن نسبة المشاركين في الانتخابات فقال لقد زرت اكثر من ٦٠ مركزاً انتخابياً ووجدت النسب متفاوته ففي الزبير كانت الحضور بحدود (٦٠٪) وفي الاحياء الشعبية ذات الكثافة السكانية كانت النسبة تتراوح ما بين (٧٠٪ -٨٠٪) وفي بعضها وصلت الى (٩٠٪) وفي هذا العرس الكبير جاء الى احد المراكز الانتخابية في الدير في قضاء القرنة شيخ معمر عمره (١٠٧) سنوات وادلى بصوته وهو فرح بهذه الممارسة الحرة .

واشار الى ان البصرة ضمت (٣٨٦) مركزاً انتخابياً.. وان (مليون) بصرياً وبصرية شاركوا في هذه الانتخابات لانتخاب القوائم (١١١) وكذلك انتخاب اعضاء المجلس البلدي في المحافظة الموزعين على (٩١) كياناً سياسياً..

مراقب

عبد الحسن

الاقضية والنواحي والارياف نافست المدن باعداد المقترعين

واسط / جبار بجاي
طالب الماس الياس

ان الحديث عن الانتخابات يطول لما ضم في جوانحه من اصرار شعب على تحقيق هذه الممارسة وتجاوز الموت الذي هددت بنشره قوى الظلام والارهاب على المتوجهين إلى المراكز الانتخابية ليحصد من يريد لبلاده الاستقرار والامان.

ومثلما كانت المدن في مراكز المحافظات تعج بالمقترعين وهم يجوبون الشوارع ذهاباً وايابا إلى ومن المراكز الانتخابية كانت الاقضية والنواحي والارياف كذلك تشهد مثل هذه التظاهرات المحبة للوطن ففي محافظة واسط/ قضاء العزيزية كانت لنا هناك جولة اخرى زرنا خلالها عددا من المراكز الانتخابية التي شهدت زخما هائلا من المشاركة للمواطنين الذين حضر بعضهم في وقت مبكر على امل ان يكون اول المقترعين وعلق (برهان فالح كشمر ٥٧ عاما) بعد ان وجد من سبقه في الاقتراع برغم حضوره المبكر قائلا: كم كنت اتمنى ان اكون الاول فيها لكني لم استطع ان اكتم سعادتي واصف شعوري في هذا اليوم الذي نختار فيه بمحض ارادتنا من دون اكراه من نريده ونثق به ونعلق عليه أمالا كبيرة

وقال اسما عيل محمود اسماعيل النعيمي مدير مركز العزيزية الفرعي ان هذا المركز ضم (١٣) منطقة انتخابية وكان عدد الذين يحق لهم الانتخاب (٢٦٧٣٢) مواطنا وكانت نسبة الحضور والإقبال كبيرة ولم تسجل لدينا مؤشرات سلبية على سير العملية الانتخابية في عموم المراكز ومن المناسب ان أشير إلى الدور الكبير للناخبين أنفسهم في عملية الضبط والنظام والالتزام حيث كانوا غاية في الدقة والحرص مما يدلل على وعيهم وشعورهم الكبير بأهمية هذه الممارسة وفي المركز الانتخابي رقم (٧٩٤٠٠٢) مدرسة ابن البيطار قالت المواطنة سعاد ياسر انني حضرت وفي بالي ان انتخب العراق كل العراق لان المشاركة في هذه الانتخابات هي واجب شرعي ووطني وانني فخورة بان اكون من اوائل الناخبين في هذا المركز وادلي بصوتي بحرية تامة بينما قال طلعت يحيى مسؤول المركز الريفي الفرعي في العزيزية ايضا ان ابناء الريف عبروا اصدق تعبير عن حبهم وانتمائهم للعراق من خلال مشاركتهم الفاعلة في هذه الانتخابات كما ان بعضهم راح ينحر الذبائح ابتهاجا بهذا اليوم السعيد الذي وصفه الكثير منهم انه عيد العراق وعيد الديمقراطية في العراق

ومن المشاهد التي تميز بها يوم الانتخابات والتي استطاعت (المدى) رصدها الالتزام التام بحظر التجوال على جميع السيارات المدنية باستثناء السيارات المرخصة التي تحمل باجاً صادراً من قيادة شرطة المحافظة وباجاً من مكتب انتخابات واسط وكان لهذه السيارات دور كبير في نقل وإيصال الناخبين من مناطق سكناهم الى مراكزهم الانتخابية التي فتحت أبوابها للناخبين عند الساعة السابعة صباحا في وقت كانت الجوامع تكبر وتدعو المواطنين للمشاركة في الانتخابات وقد تواصل هذا التكبير والتهليل وقراءة القرآن بصورة متواصلة و توقف فقط عند فترة صلاة الظهر بينما وضعت بعض الأحزاب مكبرات الصوت على واجهات مقارها لتردد طوال اليوم نشيد (موطني) هذا النشيد الذي أثار المشاعر كما يقول محمد عبد عليوي (٣٧عاما) ان المشاعر في يوم الانتخابات لا توصف لان ذلك يعني إننا نسير الآن في الطريق الصحيح لبناء عراقنا برغم كل الظروف التي نمر بها وان الانتخابات التي جرت ماهي إلا محطة أولى في طريق البناء الحضاري الجديد لعراقنا الأصيل

مشاركتنا.. تجسدت بتقديم المساعدة

في مركز انتخابي آخر اثار انتباهنا الفتى ليث ماجد حميد الذي بادرنا قائلا كم اتمنى ان احتضن جميع المشاركين في العملية الانتخابية وأحييهم على وقفتهم هذه ولكن عمري لم يكتمل الثامنة عشرة بعد واتمنى المشاركة ولكني اتامل المشاركة مع اخوتي واهلي داخل هذا المبنى الذي سيبقى مرسوما في ذاكرتي .ولعل مشاركتي اليوم هي مساعدة كبار السن والعجزة في إيصالهم إلى المركز

الحاج بدر صبر العزاوي من كبار السن التقيناه في مركز آخر قال لنا اليوم الزمن والموقف هو زمننا وزمن الشجعان فهنيئا للذي يرسم البسمة على وجوه أطفالنا ويشارك في بناء واعمار وتضميد جراح هذا البلد الجريح عن طريق المشاركة في العملية الديمقراطية واختيار من يمثلنا في الجمعية الوطنية ومجلس المحافظة.

(نضال علوان) سيدة حامل التقيناها في المركز الانتخابي رقم (٧٩٣٠٠٨) في قضاء العزيزية أبت أن لا تفوتها فرصة المشاركة في هذه الفترة التاريخية وجاءت لتدلي بصوتها وصوت وليدها الذي ينتظر حاله حال العراقيين بالتحرر والانطلاق نحو جو الحرية والديمقراطية ويكون هذان الصوتان شوكة في عين الإرهابيين الذين يريدون من العراق ان يكون ساحة لاعمالهم الإجرامية وقالت (نضال): ان سعادتها اكتملت عندما فهمت هي وعائلتها معنى الديمقراطية الحقيقي لذلك كما قالت ان اختيارات العائلة المكونة من ثمانية أشخاص كانت مختلفة وهي اختلفت عن زوجها في القائمة التي اختارها هو منهما مؤكدة ان هذا هو الزمن الذي نريده وهذه الحرية والديمقراطية الحقيقية التي كنا نحلم بها والحمد لله تحققت .

الانتخابات بلسم شاف لجراحات المعاقين

نساء ورجال عاجزون تماما جاءوا محمولين على أكتاف ابنائهم بل ان بعضهم كان يحمله افراد الجيش والشرطة حضروا وادلوا بأصواتهم حرصا منهم على المشاركة في الانتخابات رجال معوقون جاءو مع ممثليهم في جمعية رعاية المعوقين في واسط وبحماسة للادلاء باصواتهم مؤكدين ان أصواتهم الانتخابية هي البلسم الشافي لجراحهم وهذه الانتخابات هي التي ستعوضهم عن الحرمان الذي عاشوه والعجز الذي اصابهم كما قال ستار حسين ناصر نائب رئيس جمعية المعوقين في واسط مضيفاً: انه يوم العراق ويوم كل الأطياف والتيارات والانتماءات ولافرق بين هذا وذاك فكلنا عراقيون من الوريد إلى الوريد وهمنا الاول هو التحرير الكامل ورحيل المحتلين من بلدنا لنبني مستقبلنا بأيدينا

حضور فعال لابناء الريف

واذا كانت المراكز الانتخابية قد تركزت في المدن والأطراف القريبة فان الريف كان له حضور مميز في هذه الانتخابات من خلال توافد أعداد كبيرة من الناخبين إلى مراكز الاقتراع وكانت نسبة حضور النساء ومشاركتهن كبيره جدا ولقد لمسنا العديد من المشاهد المفرحة والحالات الايجابية ففي مركز الغراف الذي يقع في ناحية ريفية شاهدنا حالة رائعة تستحق الذكر فعلى الرغم من وجود الوحل والطين فان أعداد المتوافدين على المراكز الانتخابية اكبر بكثير من المراكز الانتخابية الأخرى حتى تلك التي في مركز المدينة و وصلت نسبة المقترعين في هذا المركز الى قرابة ٨٣٪ بحسب ما ذكره المنسق في المركز المذكور .

واخيرا قال لنا مصدر في مكتب المفوضية في واسط ان نسبة المشاركين في الانتخابات كانت جيدة ومفرحة وهي تعبير حقيقي عن إرادة أبناء المحافظة وحرصهم على المشاركة في هذه الانتخابات مشيرا الى عدم حصول أية خر وقات وتجاوزات ولم تكن هناك أيضا حوادث أمنية أثرت على سير الانتخابات التي جرت في جو من الراحة والاطمئنان كما لم يلاحظ وجود اية قوات أجنبية من المتعددة الجنسيات قد دخلت مدن المحافظة إطلاقا أو وجدت عند مداخلها وانما كانت كل الأمور بيد أبناء العراق أنفسهم وكانوا بالمستوى المعهود بهم قولا وفعلا.

قبل إعلان النتائج النهائية للانتخابات في الفرات الأوسط

كيف كان أداء ملاكات المفوضية من اجل نزاهة الاقتراع؟

بابل / مكتب المدى / نجم عبد خضير

برغم الاخطاء التي تعثرت بها العملية الانتخابية كونها التجربة الاولى للعراقيين منذ فترة طويلة . وبرغم التخوف الذي ابدته بعض الاطراف السياسية بين مؤيد ومتحفظ ومحايد للانتخابات . ولكن اقبال الناس على صناديق الاقتراع كان رائعا وفاق كل توقع . في محافظات كربلاء والنجف وبابل والتي وصلت حسب تصريح المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الى ٩٠٪ في كربلاء و٨٠٪ في النجف و٦٦٪ في بابل. وجاء انخفاض نسبة المقترعين في بابل لكون الخليط الاجتماعي فيها يختلف عن النجف وكربلاء. فضلا عن تماس المناطق الشمالية في الحلة كالمسيب والاسكندرية والمحاويل وناحية المشروع مع المناطق المتازمة امنيا . مثل اللطيفية والمحمودية حيث فكرت المفوضية العليا في باديء الامر بنقل المراكز الانتخابية لسكان الاسكندرية والمحاويل الى الاقضية الجنوبية ثم عدلت عن ذلك .وذلك لاعطاء الفرصة لمواطني المحمودية واللطيفية من الاقتراع في هذه المناطق .

محافظ بابل السيد وليد عمران الجنابي يقول لـ(المدى) ان نسبة التصويت كانت متردية في منطقة جرف الصخرو مخيبة للامال اذ وصلت نسبتها ٠٪ على الرغم من اننا وفرنا للناخبين الفرصة للادلاء باصواتهم وهم احرار ان ادلوا باصواتهم ام لا فالعراقيون احرار في اتخاذ ما يرغبون من قرارات . وفي قضاء المحاويل وبعد المحاولة الارهابية التي جرت بالقرب من مستشفى المحاويل كان الرد عكسيا بمشاركة عارمة للناخبين للادلاء باصواتهم على العملية الجبانة مما اضطر قائممقام المحاويل الى الاتصال بالجهات الرسمية بالمحافظة لغرض توفير سيارات لنقل الناخبين بغية تسهيل اجراءات الاقتراع عليهم وهذا ما تشهد له محافظة بابل .واملنا كبير في المرحلة المقبلة بعد ان تعلن النتائج النهائية والتي اصبح فيها المواطن اشد لهفة لمعرفة حصيلتها النهائية .

وقد اكدت اراء المختصين والسياسيين ونقلا عن المراقبين من وكلاء الاحزاب . ان المنافسة في النجف وكربلاء كانت على اشدها بين قائمتي الائتلاف والقائمة العراقية الى حد توقع البعض فوز القائمة العراقية . اما في بابل فقد جاءت قائمة اتحاد الشعب بعد القائمتين المذكورتين ثم تلتها القوائم الاخرى بالعد التنازلي.

ولا احد ينكر دور المفوضية العليا المستقلة او دور الجهات الامنية شرطة وحرسا وطنياً حيث كانت لهم ادوار مشرفة في نجاح هذه الممارسة.

حماية محكمة

ملازم اول حرس وطني نوفل عباس عبد قال: ان نشاط الشرطة والحرس الوطني تركز في حماية المراكز الانتخابية ولكن دون التدخل في مجريات العملية الانتخابية في المحافظة كي لايشعر المواطن انه مطوق او مفروض عليه الادلاء لقائمة دون اخرى وهذا ما يشير الى الدور الذي لعبته عناصرنا للحفاظ على عملية الاقتراع من العمليات الارهابية .

ولكن كيف خرج الناخبون من هذه المعركة وما هي تجلياتهم وتوقعاتهم قبل الاعلان عن النتائج النهائية .

الناطق الاعلامي باسم المفوضية العليا للانتخابات في بابل قيس الحسناوي اعلن ان نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت في مدينة الحلة ٧٥٪ وفي الحصوة بلغت ٣٠٪ والاسكندرية بلغت ٦٠٪ اما ما حدث في منطقة جبلة فقد بلغ ٨٠٪ وهي النسبة غير المتوقعة في المشاركة نظرا لتماسها مع المناطق الملتهبة في شمال المحافظة ونسبة المقترعين في المسيب بلغت ٧٠٪ اما الحدث المثير فهو انعدام المشاركة في جرف الصخر والذي خرج بنسبة ٠٪وهذا نتيجة تاثير العناصر الارهابية على الناخبين في ذلك المكان. وعلى الرغم من بعض الاخفاقات في اداء عمل المفوضية الا ان الحالة تم تجاوزها بقصد سير العملية الانتخابية بالشكل الذي يحقق اكبر قدر من الحرية للناخب . والمواطن اشد شوقا لمعرفة النتائج النهائية الا اننا لا نستطيع الافصاح عن اي نتيجة مما حققته الاتجاهات السياسية في المحافظة والامر متعلق بما تعلنه المفوضية العليا للانتخابات .

تجاوزات قليلة

الشاب علاء داود الفتلاوي ٢٥ سنة من ارياف كربلاء ومن (كادر) المراقبة التابع للمفوضية قال : ان هناك اعدادا كبيرة من الناخبين في الارياف لا تعرف القراءة والكتابة وكان اغلبهم يختار الشمعة فقط . ولكنهم لايعرفون شيئا عن قائمة مجلس المحافظة .وكان الناخب يترك الامر لمندوب المفوضية حرية اختيار أي قائمة .

وكان قانون المفوضية يمنع منعا باتا ان ينوب شخص عن اخر ولكن مع هذا كانت هناك استثناءات وتجاوزات فقد اقترع اشخاص لجداتهم او اجدادهم من الشيوخ المقعدين لعدم استطاعتهم الحضور الى المركز الانتخابي وقد ايد هذا الكلام الناخب جمال عبد الامير من النجف الاشرف قائلا :فعلا رايت شخصا امامي اقترع لجدته البالغة من العمر ٩٥ عاما ويضيف جمال ان (كادر) المراقبة التابع للمفوضية كان قليلا قياسا الى افواج الناخبين المتدفقة على المراكز الانتخابية. ونفس الشيء حدث في كربلاء ومن ابرزها ما فعلته عناصر المفوضية من اغلاق غرفة الاقتراع على نفسها بقصد طعام الغداء . المحامي نصير شنشول تحدث قائلا : ذهبت لادلي بصوتي في يوم الانتخابات واذا بي افاجأ بان غرفة الاقتراع التي ارشدوني اليها في المركز بانها مغلقة وعند فتح بابها وجدتهم يتناولون طعام الغداء دون مراقب من أي كيان.المواطنة عبير كريم من ريف الحلة تقول انها تسلمت بطاقات دعاية لقائمة الائتلاف قبل الدخول الى المركز الانتخابي بلحظات وقد احتفظت بالورقة التي تسلمتها وهي تقول ايضا ان عشرات بل مئات النساء دخلت الى المراكز رغبة في المشاركة ولكنها لم تكن تعرف ماذا تختار ؟ وماذا تفعل لذا وجدت بعض المراقبات المعينات من قبل المفوضية الفرصة في القيام بالاختيار لهن وللقائمة التي يفضلنها .

صوتوا ضد الدكتاتورية

وبرغم هذه العثرات الا ان الاثر الذي خلقته مرحلة الانتخابات والعملية التي سادت شوارع العراق من الفرحة جعلتهم يتجاوزون الاخطاء ويتناسون ما لحق العملية الديمقراطية من اخفاقات .

الشاب محمد محمود علوش تحدث قائلا: ان جميع العراقيين من الريف الى المدينة خرجوا يوم الانتخابات ليتذوقوا طعم الحرية والديمقراطية ويقولوا لا للدكتاتورية ويرفضوا الارهاب ويؤكدوا للعالم وخصوصا العالم العربي اننا نستطيع بناء حياتنا دون تدخل الاخرين ومهما تكن النتيجة فهي اختيار من عراقيين لعراقيين على اية حال .

المواطن حسين عبد الامير من كربلاء قال : لم اكن اتصور ان الناس ستشارك بهذا الكم . كما انني لا اتصور ان الامريكان سيسمحون للعراقيين بتشكيل حكومة وطنية وكما لا اعتقد انه ستكون هناك حكومة تفي بكل ما وعدتنا به ولا اعتقد ان سنة واحدة كافية لاختيار نزاهة هؤلاء المرشحين للجمعية الوطنية .

السيد عباس حسن العبادي عضو مجلس محافظة بابل يقول : ان العراقيين احتفلوا يوم ٣٠ كانون الثاني بوضع اللبنة الاولى للبيت العراقي الجديد . والعراق بحاجة الى ايدي العراقيين جميعا لاكمال البناء وليس لوعود المرشحين وبرامج الاحزاب السياسية فقط .

ومن وراء كل ما لحق بعملية الانتخابات في محافظات الفرات الاوسط من فجوات الا ان العملية الديمقراطية سارت من اجل صياغة المستقبل وبقي وازع الناخبين مرهونا باعلان النتائج التي تحدد ربح العملية الديمقراطية لعراق جديد.